بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على الايمان به وبكتبه ورسله واقداره وصلى الله على نبينا محمد وآله
وانصاره صلاة دائمة تخلدنا دار القرار في جواره ۞ هذا كتاب نافع
في معرفة الكبائر اجمالا وتفصيلا ۞ رزقنا الله اجتنابها برحمته قال الله تعالى
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيآتكم وندخلكم مدخلا كريما
فقد تكفل الله تعالى بهذا النص لمن اجتنب الكبائر بان يدخله الجنة ۞
وقال تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا
هم يغفرون الايات ۞ وقال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
واذا ما غضبوا هم يغفرون الآيات وقال الذين يجتنبون كبائر الاثم
والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة ۞ وقال النبي صلى الله عليه
وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن مالم تغش الكبائر ۞
فتعين علينا الفحص عن الكبائر لكي يجتنبها المسلم فوجدنا العلماء قد
اختلفوا فيها فقيل هي سبع واحتجوا بقوله عليه الصلوة والسلام اجتنبوا
السبع الموبقات ۞ فذكر الشرك والسحر وقتل النفس واكل مال اليتيم
واكل الربوا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنة ۞ متفق عليه ۞
وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هي الى السبعين اقرب منها الى السبع ۞
وصدق والله ابن عباس رضي الله عنه ۞ والحديث فيه حصر الكبائر
والذي يتجه ويقع عليه الدليل ان من ارتكب واحدا من هذه العظايم
مما فيه حد في الدنيا كالقتل والزنى والسرقة وجاء فيه وعيد في الاخرة

من عذاب وغضب وتهديد اولعن فاعله على لسان نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم فانه كبيرة ولابد مع تسليم ان بعض الكبايرا كبر
من بعض الا ترى انه عليه الصلوة والسلام عد الشرك بالله
من الكبايرمع ان تركه مخلد في النار ولا يغفره ابدا قال تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ۞ فقال تعالى انه من يشرك بالله
فقد حرم الله عليه الجنة ولابد من الجمع بين النصوص ۞ قال
النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بأكبر الكبايرقالها ثلاثا قالوا بلى
يارسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا
فجلس فقال الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت
متفق عليه فبين عليه السلام ان قول الزور من اكبر الكبايرو ليس
له ذكر في السبع الموبقات ۞ وكذلك العقوق ۞
فالكبيرة الاولى هي الشرك بالله تعالى قال الله تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ۞ وقال انه من
يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماويه النار لا ريب فيه ۞ وقال
ان الشرك لظلم عظيم والآيات في ذلك كثيرة ۞ فمن اشرك بالله
ثم مات مشركا فهو من اصحاب النار قطعا كما ان من آمن بالله
ومات مومنا فهو من اصحاب الجنة وان عذب ۞ وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة
اخرجه مسلم ۞ ومن مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل

النار اخوجاه ۵ وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر
الاشراك بالله الحديث وقال اجتنبوا السبع الموبقات فذكر
منها الشرك ۵ وقال عليه السلم من بدل دينه فاقتلوه صحح ۵

الكبيرة الثانية

۵ قتل النفس قال الله تعالى ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزآؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له
عذابا عظيما ۵ وقال الذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب
الاية ۵ وقال تعالى من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض
فكانما قتل الناس جميعا وقال تعالى واذا الموءدة سئلت
باي ذنب قتلت ۵ وقال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا
السبع الموبقات فذكر قتل النفس التي حرم الله وقال عليه السلم
وقد سئل اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال
ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قيل ثم اي
قال ان تزاني حليلة جارك وقال عليه السلام اذا التقى المسلمان
بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل
فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه ۵ وقال
عليه السلم لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يتلبد بدم حراما ۵
وقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ۵

وقال

وقال بشير بن مهاجر عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لقتل مومن اعظم عند الله من زوال الدنيا ۵ وقال
عليه السلم لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما لفظ البخاري ۵
وقال عليه السلم اول ما يقضى بين الناس في الدماء ۵ وقال فراس
عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين ۵۵
حميد بن هلال حدثنا نضر بن عاصم حدثها عقبة بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله اتى على من قتل مومنا قالها ثلثا
وهذا يدل على شرط مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نفس
تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول
من سن القتل متفق عليه ۵ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قتل معاهدا لم يرح رايحة الجنة وان ريحها يوجد من
مسيرة اربعين عاما اخرجه البخاري والنسائي ۵ عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة لها ذمة الله
وذمة رسوله فقد اخفر بذمة الله ولا يرح رايحة الجنة وان
ريحها ليوجد من مسيرة اربعين خريفا صححه الترمذي ۵۵
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعان
على قتل مومن بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة
الله رواه احمد وابن ماجة وفي اسناده مقال ۵ عن معوية سمعت

دبيه ح

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره
الا الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل مؤمنا متعمدا ۞ اخرجه النسائي

الكبيرة الثالثة السحر

انا حرم
ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما للشيطين الملعون
غرض في تعليم الانسان السحر الا ليشرك به وقال تعالى عن هاروت
وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر
فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه الى ان قال ولقد
علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق الآيات ۞ فترى خلقا
من الضلال يدخلون في السحر ويظنونه حلالا فقط وما يشعرون
انه الكفر فيدخلون في تعليم السيما وعملها وهي محض السحر وفي
عقد المرء عن زوجته وهو سحر وفي محبة الزوج لامرته وفي بغضها
وبغضه واشباه ذلك بكلمات مجهولة الكنها شرك وضلال ۞
وحد الساحر القتل لانه كفر بالله او ضار وكفر قال النبي صلى
الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات فذكر منها السحر فليتق العبد
ربه ولا يدخل فيما يخسر به الدنيا والآخرة ويروى عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال حد الساحر ضربه بالسيف والصحيح انه
من قول جندب ۞ وقال بجالة بن عبدة كنا كتاب عمر رضي الله
قبل موته بسنة ان اقتلوا كل ساحر وساحرة ۞ وعن ابي موسى
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يدخلون الجنة

مدمن خمر وقاطع رحم ومصدق بالسحر رواه احمد في سنده
وعن ابن مسعود رفوعا الرقى والتمائم والتولة شرك رواه احمد
وابو داود التولة نوع من السحر وهو يحبب المرأة الى الزوج والتمية
خرزة توقى العين ۞ الكبيرة الرابعة ترك الصلاة

قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا الا من تاب الآية ۞ وقال تعالى فويل للمصلين
الذين هم عن صلاتهم ساهون ۞ وقال تعالى ما سلككم في سقر
قالوا لم نكن من المصلين الآيات ۞ وقال عليه السلم من فاتته صلاة
العصر حبط عمله ۞ وقال عليه السلام بين العبد وبين الشرك ترك
الصلاة ۞ وعنه صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة متعمدا فقد
برئت منه ذمة الله ۞ قال مكحول عن ام الدرداء لم يدرك ۞
وقال عمر اما انه لا حظ لاحد في الاسلام اضاع الصلاة ۞ وقال ابراهيم
النخعي من ترك الصلاة فقد كفر ۞ وقال ايوب السختياني في مثل ذلك
وروى الجريري عن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة قال كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفرا غير
الصلاة ۞ اخرجه الحاكم في المستدرك ۞ واخرجه الترمذي
دون ذكر ابي هريرة قال ابن حزم لا ذنب بعد الشرك اعظم من
ترك الصلاة حتى يخرج وقتها وقتل مومن بغير حق ۞ وروى
همام حدثنا قتادة عن الحسن عن حريث بن قبيصة قال حدثنا ابو هريرة

فكان يمشي بالنميمة ○ ومن حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اعان على خصومة بغير حق كان في سخط الله
حتى ينزع صححه ○ وقال المكره والذي بعده في النار واسناده
قوي ○ وقال لعن الله المحل والمحلل له اخرجه ذلك من وجهين
جيد عن عنه صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم قال
من جنب على امرئ زوجته او مملوكه فليس منا رواه ابو داود ○
وقال عليه السلام الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما
رفع الآخر الحياء والعفاف شعبتان من الايمان والبذاء والجفاء
شعبتان من النفاق هذا صحيح ○ وقال عليه السلام الحياء
من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار
رواه هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عن ابي بكرة ○
ورواه محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة وكلاهما صحيح ○
وقال عليه السلام من عاث وليس عليه امام جماعة فان موته موتة
جاهلية اسناده صحيح ○ وقال سليمان بن موسى حدثنا وقاص
ابن ربيعة عن المستورد بن شداد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اكل بمسلم اكلة اطعمه الله بها اكلة من اديم القيامة
ومن اقام مسلما مقام سمعة اقامه الله يوم القيامة مقام ريا
وسمعة ومن اكتسى مسلما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من مجر اخاه سنة فهو كسفك دمه ○ وعن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من حالت شفاعته دون حد من حدود الله

فقد

فقد ضاد الله في امره اسناده جيد ○ وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي
بها في جهنم اخرجه البخاري ○ وقال عليه السلام ان الرجل ليتكلم
بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له
بها رضوانه الى يوم القيامة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله
ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلقاه
صححه الترمذي ○ وعن بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا
للمنافق يا سيد فانه ان يكن سيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل صحيح
ابو داود ○ وقال عليه السلام اية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد
اخلف واذا تمن خان متفق عليه ○ فاما الكذب والخيانة فقد
مر اولا ما خلف الوعد فهو المقصود بالذكر هنا ○ وقد قال تعالى
ومنهم من عاهد الله لان آتانا من فضله لنصدقن الى قوله فاعقبهم نفاقا
في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه ○ عن زيد بن ارقم
مرفوعا قال من لم يأخذ شاربه فليس منا صححه الترمذي وغيره
وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المجوس وفروا اللحى
واحفوا الشوارب متفق عليه ○ قال الحسن البصري قال عمر رضي الله عنه
لقد هممت ان ابعث رجالا الى هذه الامصار فينظروا كل من لم يج
فمن كانت له جدة ولم يج فيضربوا عليهم الجزية ماهم بمسلمين رواه
سعيد ابن منصور في سننه ○ عن ابي ايوب الانصاري صحب النبي صلى الله عليه وسلم

يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة
رواه احمد والترمذي ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ورد
من ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة في سند مقال ○
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل بطاعة الله ستين
سنة ثم يحضره الموت فيضار في الوصية فيجب له النار ثم قرأ
ابو هريرة غير مضار وصية من الله والله عليم حليم ○ الايات
رواه ابو داود والترمذي وعن عمرو بن خارجة ان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب على ناقته فسمعته يقول ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه
فلا وصية لوارث صححه الترمذي ○ وعن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يبغض الفاحش البذي ○ وقال عليه السلام ان من شر الناس
منزلة عند الله يوم القيامة رجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر
سرها اخرجه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملعون من اتى امراته في دبرها رواه احمد وابو داود وفي لفظ
لا ينظر الله الى رجل جامع امراته في دبرها وعن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اتى حايضا او امراة في دبرها او كاهنا فصدقه فقد كفر
او قال بما انزل على محمد رواه ابو داود والترمذي وليس اسناده
بالقايم ○ وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا اطلع عليك بغير اذن
فحذفته بحصاة ففقات عينه ما كان عليك جناح ○ متفق عليه
وقال عليه السلام من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقوا

ثم عينه

عينه اخرجه مسلم ○ زياد بن النضير عن ابي العالية عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما
هلك من كان قبلكم بالغلو وقال الله تعالى يا اهل الكتاب
لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل الاية ○
وقد عد ابن حزم الغلو من الكباير ○ عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حلف لغير الله فليس من الله رواه ابن ماجة ○ وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة خب ولا منان ولا بخيل اخرجه
الترمذي بسند ضعيف ○ وقال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء
اثما ان يضيع من يقوت وقال كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع
○ قال الله تعالى الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ومن يتول
فان الله هو الغني الحميد ○ وقال تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة
○ وقال تعالى ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم
من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء
○ وقال وامامن بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
وما يغني عنه ماله اذا تردى ○ وقال تعالى ما اغنى عني ماليه ○ وقال
ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون وقال ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون ○ قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان
الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان

قبلكم حملهم على ان يسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم ٥ اخرجه مسلم ٥ وقال عليه الصلوة والسلام واى داء ادوأ من البخل ٥ وفي الحديث ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب كل ذى راى برأيه وصح الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم الجالس وسط الحلقة ومن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب اخرجه ابوداود ٥ وقال عليه الصلوة والسلام لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له ٥ وقال عليه الصلوة والسلام اذا صلى احدكم الى ما يستتره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفع في نحره فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان ٥ وفي لفظ لمسلم فان ابى فليقاتله فان معه القرين ٥ عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم كذا في الكتاب

والحمد لله العالم والصلاة والسلام
على محمد المصطفى وآله وما لك
وسلم تسليما كثيرا

قال الامام النيسابوري الحسين مسلم رحمه الله عليه في صحيحه حدثني زهير بن حرب حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا عاصم الاحول قال سالت انسا عن حرم المدينة قال نعم هي حرام لا يختلا خلاها فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين

بدانكه علما را اقوال است دلائل حق كدامها كبايرحيست وحد است
كل قول انيست كه كبايرهفت كناهست كه در حديث سبع موبقات
آمده است وبعد ازين لفظ اين حديث وتوجيه ان ياذكرده شود
ان شاالله تعالى ودران حديث ذلالت ميكند برانكه آن هفت
كناه از كبايراست ودلالت نمى كند برانكه كبايرهفت است وبس
بس تخصيص كبايربان هفت كناه كفتار نيست كه هيچ دليل شرعى
بران دلالت ندارد بل كه نصّ صريح محمّدى صلى الله عليه وسلم وبارك
بكمال ثبوت رسيده است دليل قاطع است برانكه عقوق بدر وماذر
از بزركترين كناهها بزركست چنانكه بعد ازين ان شاالله تعالى اين
نصّ شريف كفته شود وحال انكه ياذآن در هفت كناه موبقات نيست
بس محقق شد وروشن كشت كه كبايردران هفت كناه منحصر نيست
قولى ديكر انيست كه كبايرهفده است وبدين قول نيز دليل شرعى دلالت
ندارد قولى ديكر انيست كه كبايركناهى چند است كه در همه شريعتها حرام
بوده واين حدّ صحيح نيست چه لازم آيد كه يكى از اين ذرّه از غصب وخيانت
وعاقه آن كبيره باشد ونه كبيره است ولازم آيد كه كوشتن از جنكى كافر
بى عذر شرعى نه كبيره باشد چه جهاد در همه شريعتها واجب بوده ومحبين
لازم آيد كه نكاح كردن كسى كه شلوار بواسطه شير خوردن بر صد يكر حرام شده
اند نه كبيره باشد وزن نجس را نكاح كردن نه كبيره باشد وباتفاق كبيره است
وبعد ازين سخن فرق ميان كبايروصغايرمعلوم شود چه ميان چيزى كه در همه

نهاية المخطوطة